

ردا على تقرير بعثة الامم المتحدة لتقديم لمساعدة العراق: داعش استخدمت الاولاد والاطفال القاصرين في هجماتها الانتحارية خلال الصراع

في 23 ديسمبر 2019، نشرت بعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق تقريرها الثالث عن الاطفال والنزاع المسلح في العراق. حيث اتهم قوات البيشمركة بقتل عدد من الاطفال اثناء المعركة ضد داعش. التقرير يشير الى حالة الاطفال الذين اصبحوا ضحايا حرب داعش من 2015 الى 2019. ويبدأ التقرير بتقديم توصيات الحكومة العراقية بشأن حماية الاطفال الذين كانوا تحت تاثير داعش.

ردا على التقرير، اصدر الدكتور ديندار زيباري منسق التوصيات الدولية في حكومة اقليم كردستان بيانا جاء فيه ان اقليم كردستان ترحب بالتقارير ذات الشفافية والموضوعية. ولكن مصادر تقرير الامم المتحدة غامضة والادعاءات على قوات البيشمركة لا تدعمها ادلة قوية وخاصة حول مكان الاحداث.

وعلق الدكتور زيباري كذلك بان الامم المتحدة لم تسعى الى الاتصال بمسؤولي اقليم كردستان للتحقق من هذه المعلومات والحصول على معلومات دقيقة في هذا الخصوص. وعلى الجانب الاخر، لم يتم حفر مقابر داعش حتى الان والمعلومات المتعلقة بعدد الضحايا مثل العمر، ووقت الاحداث لم يتم اكتشافها بعد. و قال زيباري ايضا ان التقرير لم يشر الى حقيقة ان الاكراد وقوات البيشمركة كانوا من اكبر ضحايا قسوة داعش.

قدم الدكتور زيباري بعض الحقائق والاحصاءات حول معارك قوات البيشمركة ضد الارهابيين وقال ان قوات البيشمركة قاتلت مسلحي داعش في جبهة امتدت الى اكثر 1000 كيلومترا و خلال معارك التحرير، حدثت اشتباكات مع داعش استخدم فيها الارهابيون مركبات مفخخة ضد البيشمركة بالاضافة الى الهجمات الانتحارية التي استخدمت فيها الاطفال و الاحداث الذين كانوا مسلحين من قبل داعش. كما عمد داعش الى تفخيخ البيوت و الاماكن العامة مما ادى الى استشهاد مجموعة من افراد قوات البيشمركة و المواطنين.

فيما يتعلق بمعاملة المؤسسات الامنية في اقليم كردستان مع الاحداث المنتسبة لداعش الذين تم اعتقالهم من قبل الجهات الامنية، قال الدكتور زيباري انه تم التحقق من انتمائهم بعد اعتقالهم وحتى منتصف عام 2019، احتجز 90 امرأة، احدثا واطفال في مركز اعادة التاهيل في اربيل. ومن بين المحتجزين، ادين 50 شخصا ذكرا و مازال 14 شخصا محتجزين. أيضا تم الافراج عن عدد كبير منهم وعادوا الى مناطقهم الاصلية. ولم يقدم المعتقلين الاحداث اي شكاوى ضد قوات الامن كما يمنع التعذيب و المعاملة السيئة في مراكز الاحتجاز تلك.

واوضح الدكتور زيباري ان الاحداث المشتبه بهم لانتمائهم الى داعش يعاملون على انهم ضحايا وليس المجرمين ويتم توفير الرعاية الخاصة لهم بالتعاون مع المنظمات المغنية و يتمتعون بكافة حقوقهم القانونية. لديهم ايضا جميع الحقوق الاخرى مثل الزيارات العائلية واستخدام الهواتف. من الجانب التعليمي تم اعداد برنامج خاص لهم لضمان استمرارهم بالدراسة.

واوضح البيان انه في معركتهم ضد داعش، استشهد 1814 من البيشمركة واصيب 10725 وتم اخذ 44 كرهائن، و هذه الارقام كان يجب على الامم المتحدة قد سلط الضوء عليها في تقريرها.

تعرب اقليم كردستان عن استعدادها للتحقيق في اي انتهاكات لحقوق الانسان كجزء من التزامها الطويل بحماية حقوق الناس من جميع الديموغرافية والخلفيات والانتماءات.